

وركب بعضهم أن حزن بن أبي وهب وهو جد سعيد بن المسيب
 لما اسم يوم الفجر أراد النبي عليه السلام أن يغير اسم حزنا ويسميه
 فاستمع وقال لا أغير اسمها سميت أبو أي قال سعد فلم يزل
 الحزونة فبسق الله وهذا يرشد إلى الحكمة كما قيل بعضي أن يكون
 على الاسم والمسمى مناسبه في الحسن والقبح واللطف والكثافة ويرشد
 أيضا إلى أن تغيير الاسم القبح بالحسن سابق شايخ الأئمة
 والحكمة في ذلك أن الأسماء مشتقة من الصفات القائمة بالمسمى
 وهي إما صغائر مدح وكمال أو ألقاب المسمى مشتق من وصف
 القائم به الله سبحانه وتعالى فاسم المسمى مشتق من وصف
 من كونه هذه الأسماء أمر منها أن المراد برأسها آخرها بأن يترك أو المر
 الثاني المراد بها أن تتفق تلك الأسماء وهو محي ومعنى قال بعضهم
 نولد في كل ما تسمه دخل تام العقل والعلم المراد عما في الحديث
 حديث أبو اسيد رضي الله عنه لما عمل ما حدثه من صبره وعفته
 يعملون بتبني اسم على عمله ما دام مثل ذلك تلك البرية ولولا ذلك
 الحسنى بلغة إن الله قال يولد له من محمد عليه السلام المعاصرون
 فقطحوا ظهره بالله سعفاه رسول الله ديوانا لسعفون منها
 وهي الدعاء في الرضا العظم والمعروف أنه علم ما آتت
 وبالله ما تدر